



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري- تيزي وزو



تخصص: تاريخ قديم

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي
تحت عنوان:

مساهمة الأمفورات في النقل
التجاري
في المغرب القديم

إعداد الطالب (ة):

- قاسمي سارة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة مولود معمري- تيزي وزو	د. أقوني ياسمين
مشرفا ومقررا	جامعة مولود معمري- تيزي وزو	د. عماج بلقاسم
مناقشا	جامعة مولود معمري- تيزي وزو	د. محمد أكلي أخريان

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

«يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»

سورة المجادلة (11)

وقال تعالى:

«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ»

سورة الزمر (09)

الشكر والتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم
تنزيل

{ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } { الآية رقم: (07) سورة

إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، و لإن
كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان
الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل
الكلمات ، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

إلى أستاذي المشرف (د.عماج بلقاسم) منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربي فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلت إلى أعلى
الدرجات

كما أتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم التاريخ

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة إلى

الأستاذة المشرفة " أوشيش "

جزاكم الله خيرا وأتى بكم خير الجزاء.

الإهداء

من منطلق الصدق والوفاء مصداقا لقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (الآية 24 سورة الاسراء أهدي
ثمرة جهدي إلى من كانت سببا في وجودي إلى منبع الحنان والحب الى من
حملتني وهنا على وهن الى من سهرت الليالي ليطيب نومي أمي الحبيبة الغالية
حفظها الله ، إلى المشعل الذي أنار دربي إلى القلب الذي ينبض بالعطاء
دون انتظار الشئ إلى من زرع في أعماقي القيم والأخلاق الى روح أبي
الطاهرة رحمه الله

الى إخوتي وأخواتي.

الى صديقتي وزميلاتي وزملائي الذين وقفوا الى جانبي وأهدبها الى كل
قلب فيه الخير

سارة

قائمة المختصرات

ج	جزء
ط	طبعة
م	مادة
ص	صفحة
د	دكتور
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
د.ت	دون تاريخ النشر
د.ب	دون بلد

المقدمة

مقدمة:

عرف بلاد المغرب القديم بموقعه الاستراتيجي الذي كان يعتبر ملتقى طرق التجارة بين البحر الابيض المتوسط والصحراء الكبرى يوجد في هذه المنطقة نوع من الفار يسمى الامفورا وهو من ابرز وسائل التعبئة و التخزين نقل المواد السائلة مثل الزيت و النبيذ و زيت الزيتون بالإضافة إلى المواد الجلفة كا الحبوب. وهي بمثابة وسيلة فعالة الضمان الحفاظ على جودة البضائع وحمايتها خلال للرحلات الطويلة مع افضل تصميم وقدرة على تحمل التغيرات المناخية ساعد التجاري في عمليات الإبداع التجاري بين المناطق المختلفة ساهمت الأمفورات في تعزيز التواصل التجاري بين المدن الساحلية والمراكز التجارية الداخلية مما اسهم في ازدهار الاقتصاد. تطوير العلاقات التجارية في المغرب القديم ومن هنا

أولاً: اهمية الموضوع

تكمن اهمية الموضوع في عدة جوانب، وهي:

➤ **النقل والتخزين:** حيث كانت الام فورات تستخدم لتخزين السلع وتسهيل نقلها من مكان الى اخر مما ساعد على التجار تبادل السلع بين المناطق التحليل الاثري الامفورات توفر معلومات قيمة عن الحياة اليومية والثقافة والممارسات التجارية في العصور القديمة.

➤ **التوثيق التاريخي:** غالبا ما تحمل الامفورات نقوشا وعلامات توضح منشأها مما يساعد في توثيق التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الفن والحرف تعتبر الامفورات مثالا على الحرفية والفن الخزفي حيث تختلف تصاميمها وزخارفها بحسب الفترة الزمنية والموقع الجغرافي سهلت العلامات التي تحملها الانفورات في تتبع المصدر ويساعد في التجارة بين المناطق المختلفة كما ساعدت في توحيد مقاييس النقل والتجارة.

ثانيا: اسباب اختيار الموضوع

اما عن أسباب اختياري الموضوع تعود الى عدة عوامل منها ما هو ذات ومنها ما هو موضوع علمه الذاتية فقد جاءت على النحو التالية:

- ميولي المعرفة الجانب الحرفية والاثر من الخاص بالانفورد في بلاد المغرب القديم.
- التعرف على الانفورات بمختلف أنواعها.
- معرفة دوره الذي لعبته الانفورات في التجارة.

ثالثا: صعوبة إختيار الموضوع

تتمثل في:

- صعوبة في الموضوع حيث يتطلب الدقة في المعلومات حيث لا يمكن الزيادة فيها ولا نقصان قلة
- المراجع باللغة العربية اغلبها اجنبية.

رابعا: الاشكالية

تعد الامفورات من الاواني الفخارية التي اعتمد عليها سكان بلاد المغرب القديم وباقي البلدان المختلفة حيث تتمثل وظيفتها في النقل وعلى هذا الاساس تجلت الاشكالية التالية:

- كيف ساهمت الامفورة في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم؟
- ولاثراء الموضوع اكثر تم تفكيك الاشكالية الى تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

❖ ما هي طبيعة الامفورات ؟

❖ ما هي أهم المراحل التي مرت بها أثناء تصنيعها ؟

❖ ما هي محتويات التي يتم نقلها في الانفورة ما هو الدور الذي لعبته الانفورة في

المجال التجاري ؟

- ❖ ما هي طبيعة الامفورات ؟
- ❖ ما هي اهم المراحل التي مرت بها اثناء تصنيعها ؟
- ❖ ما هي محتويات التي يتم نقلها في الانفورة ما هو الدور الذي لعبته الانفورة في المجال التجاري ؟

خامسا: المنهج المتبع

و لمعالجة هذه الاشكالية اقتضت مني طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الامفورات ومختلف اشكالها وانواعها المنهج التحليلي الذي من خلاله نتعرف على دور الامفورات في النقل التجاري وكيف ساهمت في التجارة وعلاقتها بها.

سادسا: خطة الدراسة

والاجابة على الاشكالية اتبعنا الخطة التالية حيث استهلت على ما يلي مقدمة تتضمن تمهيدا شاملا للموضوع هذا بالاضافة الى الخطوات التقنية التي مرت بها مراحل هذا البحث من اسباب اختيار الموضوع الخ
ومن اجل الاحاطة بالموضوع اكثر من جميع جوانبها جاء تقسيم خطة هذه الدراسة على النحو التالي:

حيث تتضمن ثلاثة فصول بالاضافة الى الخاتمة جاء عنوان الفصل الاول: الامفورات ومراحل صناعتها تتضمن هذا الاخير ثلاثة مباحث حيث تطرقت في المبحث الاول الى مفهوم الامفورا التي استخدمها الانسان في حياته اليومية أما المبحث الثاني تناولت فيه مراحل صناعة الامفورات والتي تمر بثلاثة مراحل اما المبحث الثالث تناولتية اجزاء الامفورا.

اما الفصل الثاني جاء بعنوان: اشكال وأنواع الامفورات الخاصة بالنقل يتضمن ثلاثة مباحث حيث تطرقت في المبحث الاول الى الانفورات البتيكية التي تحمل مجموعة

واسعة من المنتجات المختلفة الزيت النبيذ بينما المبحث الثانية تناولت فيه الانفورات الافريقية بمختلف انواعها اما المبحث الثالث تناولت فيه الانفورات الايطالية.

اما الفصل الاخير عنوانه: دور الانفورات في النقل التجاري وجاء مقسما إلى ثلاثة مباحث بما فيها بما فيها أولا كيفية نقل الامفورات في السفن اما المبحث الثاني فقط تطرقت فيه الى حمل الامفورات داخل السفن بطرق منظمة لسلامة الحاويات اما المبحث الثالث يتضمن أماكن التبادل التجاري.

وانهينا موضوع المذكرة بخاتمة ضمنيتها مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها اثناء فترة البحث محاولين الاجابة فيها على الاشكالية العامة والتساؤلات الفرعية التي تم طرحها في المقدمة بالاضافة الى مجموعة من الملاحق التي جاءت داعمة وموضحة لنتائج البحث.

خامسا: المصادر والمراجع

اهمها:

الاطروحة الجامعية عماج بلقاسم الامفورات القديمة المحفوظة بمتاحف الجزائر دراسة وصفية وتتميطية وتحليلية اطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم فيها الآثار القديمة جامعة الجزائر 02 معهد الآثار 2018/2019

كما اعتمدت على مرجع بالفرنسية:

Martine sciallano et Patricia sibella amphore, comment lesedentifier 1991.

goranssonir k 2007 thé transport amphore from Hesperides the maritime trader of cyrenaican city 25_400b_c Lund!

سابعاً: الصعوبات وككل طالب علم واجهتني صعوبات لعل أهمها :

- قلة المراجع باللغة العربية.
- صعوبة في الترجمة اغلبيتا فرنسية وانجليزية.
- ضيق الوقت بسبب التريص والعمل.

الجانب النظري

الفصل الأول: الأمفورات ومراحل صناعتها

المبحث الأول: تعريف الأمفورات

المبحث الثاني: مراحل صناعة الأمفورات

المبحث الثالث: أقسام الأمفورات أجزائها

المبحث الأول: تعريف الأمفورات

كلمة أمفورة مشتق من أصل يوناني يتكون من جزأين الأول يتمثل في Amphi: بمعنى كلا الجانبين والجزء الثاني Phous بمعنى مقبض أو حامل¹ كما تعرف الامفورة بأنها جرة خزفية كان الإغريق واليونان يستعملونها لها قبضتان وعنق طويل أضيق من جسم الجرة².

أول الامفورات فقد ظهرت على الساحل السوري في القرن 15 ق.م وانتشرت في أنحاء العالم القديم، استخدمت الامفورات وسيلة رئيسية للنقل والتخزين لبعض المواد اهمها العنب، الزيتون، الخمر، الحبوب، السمك ومواد أخرى.³

تعتبر الامفورات من المصادر الأثرية والمصادر التاريخية المهمة، حيث أنها تقوم بتفسير طبيعة العلاقات التجارية خلال الفترة القديمة. كما تساعد على معرفة موقعها الذي وجدت فيه.⁴

اعتبرت من أهم الوسائل المهمة للنقل البحري، مما ساهمت في الدور الاقتصادي عند التحاقها إلى وجهتها، تم استعمال حطامها في الأعمال الخاصة بالبناء.⁵

¹ Goranssonin, k (2007) the transport amphorae from hesperides the maritime trade of cyrenaican city 400 – 25b –c, lund page 9.

² منير البعلبكي، رمزي البعلبكي 2008 المورد الحديث قاموس انجليزي عربي ط 1، بيروت، دار العلم الملاين، ص 54.

³ Dictionary (En, Ar) Amphore (Dip – Librairie du liban publisher www./dip-dictionary.com

⁴ شريف عبد المنعم، الامفورة في مصر القديمة من العصر المتأخر وحتى نهاية الفترة الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه، تحت إشراف أستاذ الدكتور "محمد العجيزي، جامعة القاهرة، مصر 2015 ص 11.

⁵ Martine siallano et Patricia sibella : amphores comment les edentifier,aux _en_ prevance ,edisude,1991.

1. التعريف اللغوي:

أصل كلمة الأمفورات إغريقي Amphoreus تعني الذي يحمله المرء بمقبضين فبالتالي فهو وعاء للنقل.

وقد كان أول ظهور للكلمة في الفترة الميسينية، حيث وجدت الكلمة محفورة على لوحات طبيعية مرفوقة برموز، كما ورد ذكر الأمفورات في اللغة اللاتينية على الشكل التالي Amphora بصيغة المفرد و Amphoras بصيغة الجمع فهو عبارة عن إناء فخاري ضيق العنق، كما تشير الكلمة اللاتينية Amphora أيضا إلى وحدة سعة القارب الذي يتم التغيير عن حمولته من البضائع المنقولة في الأمفورات فبالتالي فهي حاويات استعملت في النقل البحري والذي يحمل المنتجات الغذائية¹.

2. التعريف الاصطلاحي:

الأمفورة هي نوع من الجرار الفخارية المصنوعة من الطين المشوي لها مقبضان، وعنق طويل أضيق من جسم الجرة الذي يكون بيضاوي الشكل² وقد استعملت لأول مرة في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد عند شعوب بلاد ما بين النهرين وحسب ما ذكرته الكتابات على الألواح الصينية فقد استخدمت هذه الأخيرة في نقل الخمر³، كما عرف كل من الفينيقيين والإغريق و البونيين والرومان وحتى البيزنطيين صناعة الأمفورات التي استعملت في حمل وتخزين.

وعرف كل من P.siballa, m. sciallano الأمفورات لأنها حاوية استعملت في النقل البحري والنهري لحمل المنتجات المتمثلة في الخمر، الزيت وموالح السمك.

¹ Laubin heimer 1990 p5

² الورفلي رياض، أمفورات، متحف جنزور، طرابلس-9 ليبيا، لبدى الكبرى، مجلة هيرودوت، 2014، ص111-114.

³ Laubin heimer 1990 p9

أما الباحث pieri فقدم الأمفورات في ثلاث كلمات عنق Collum قدم PES ومقابض Ansa وهي عبارة عن أمفورات مدببة أو اسطوانية كروية أو كمنثرية الشكل لكنها تعتبر في الأساس أوعية وظيفية وفعيلة تشكل أساس النقل في سفن الشحن القديمة¹.

ونتيجة لتطور دراسة الأمفورات وأهميتها من الناحية الاقتصادية والتجارية ظهر تخصص جديد وهو الأمفورولوجيا ويعني علم دراسة الأمفورات².

¹ Pieri, 2005, p 67

² الورفلي ابريل 2014 ص102

المبحث الثاني: مراحل صناعة الأمفورات

تتم صناعة الأمفورات بواسطة العجينة الطينية التي تعتبر من أهم المواد الأساسية لصناعتها، حيث تكون العجينة نقية خالية من الشوائب تضاف إليها بعض المواد التي تساعد على تماسكها وتجانسها جيدا تتم طريقة صناعتها عن طريق تدوير الدولاب هو الدولاب الدوار ذو القرصين الذي يحرك بواسطة القدم وتقتصر وظيفة اليدين على تشكيل العجينة بشكل أفضل وفقا للشكل المرغوب صناعته¹.

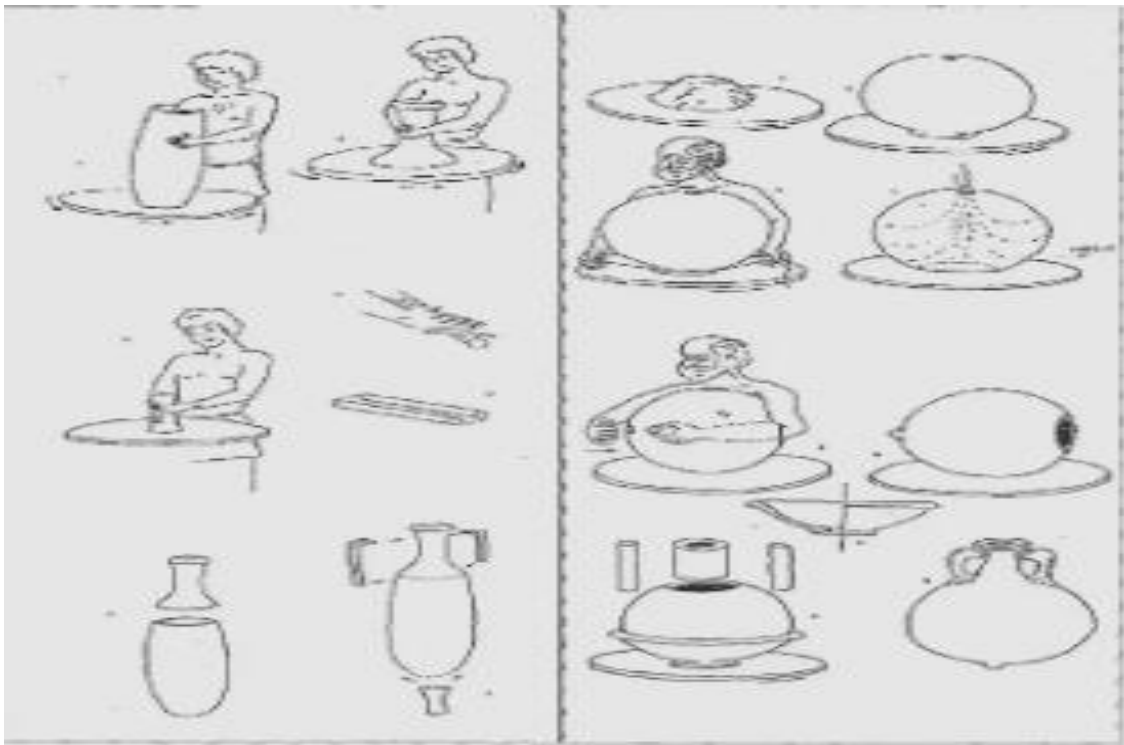
1. مراحل صناعة الأمفورات:

تتم صناعة الأمفورات عن طريق ثلاث مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** يشكل البدن وهو الجزء الأكبر حجما في الأنية حيث يتم صنع هذا الجزء عن طريق العجلة التي يديرها الحرفي بوضع الكتلة الطينية ويبدأ بتدويرها
- **المرحلة الثانية:** يشكل فيها الجزء الأعلى من الإناء المتمثل في الرقبة كالحافة هذه المرحلة قد تكون مرتبطة بالمرحلة الأولى أو قد يتم تشكيلها بشكل منفصل ثم تضاف لاحقا للبدن.
- **المرحلة الثالثة:** يتم فيها إضافة القاعدة، والتي تتم صناعتها عن طريق العجلة او عن طريق القالب الذي يصنع من الفخار، حيث توضع فيه العجينة ويتم الضغط عليها باليدين حتى تأخذ شكل القالب.
- بعد هذه المرحلة يقوم الحرفي بلصق الأجزاء السابقة مع بعضها، وذلك باستخدام قطعاً صغيرة من الطين اللين لكي تتماسك أماكن الالتحام، يكون ذلك الطين جد لين للتليس ثم تلصق المقابض.

¹ رياض الورفل، مرجع سابق، ص 173.

- بعد هذه المرحلة توضع الأمفورات بعد تشكيلها في الشمس حتى تجف كلياً. لتأتي بعدها المرحلة الأخيرة والتي يتم فيها، وضع الأواني في الفرن لحرقها لتحصل في الأخير على أمفورات متماسكة وصلبة وصالحة للاستعمال¹.
- بسبب تزايد الحاجة إلى الأمفورات، بدأت في الانتشار شملت مختلف مواطن الاستقرار استخدمت لأغراض مختلفة كحفظ المواد الغذائية والسوائل كما استعملت لحفظ رماد الجثث المحروقة².



الشكل رقم (01): مراحل صناعة الأمفورة

نقل عن: عماج بلقاسم، الأمفورات المحفوظة بمتاحف الجزائر، دراسة وصفي وتنميطية وتحليلية، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 02، معهد الآثار، 2019/2018، ص ص 328-329.

¹ رياض الورفل، مرجع سابق، ص 173.

² مرجع نفسه، ص 173.

2. الزخرفة:

+ الزخرفة بالحز:

بعد تشكيل الآنية بأي طريقة صناعية سواء بالدولاب أو أي شيء تترك لتجف. يبدأ الفخاري بإجراء حروز على أمفورة عن طريق استعمال أداة حادة ذات خط منكسر مجوف من القصب أو العظام، تتمثل الزخرفة من الهندسية والتي عبارة عن شبكة من الخطوط العمودية والأفقية والمنكسرة والمائلة أو الدائرية.¹

+ الزخرفة بالحفر:

وهي مشابهة للأولى وهي الزخرفة بالحز، تقام هذه العملية عن طريق أداة معدنية قاطعة (منقش)، يرسم الفخاري خط أكثر عرضا وقل عمقا تكون فيها الزخارف غائرة الزخرفة بالتخريم، يقوم أولا برسم على الورقة ثم يقوم بتطبيقها على السطح أو الجسم الخارجي للامفورة، ثم يقوم بعد ذلك بكشط الجزء المحيط بالزخرفة فتبدو بارزة فيقوم بتفريغ محتوى الزخرفة فتظهر غائرة.²

+ الزخرفة بالطابع:

هذه المرحلة تعتمد على طابع مزخرف بعناصر زخرفية مختلفة على جداره يقوم الفخاري في هذه العملية بضغط العجينة عليه ثم ينزع الطابع، إذا كانت مثلا العجينة غائرة في القالب تنتج على الامفورة زخرفة بارزة فإذا كانت الزخرفة بارزة في القالب تنتج غائر على القطعة.³

¹ توفيق سحنوني، دراسة اثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الاسلامية لمتاحف بني حماد، سطيف، تلمسان، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، اشراف معهد الاثار جامعة الجزائر، 2008/2007 ص56.

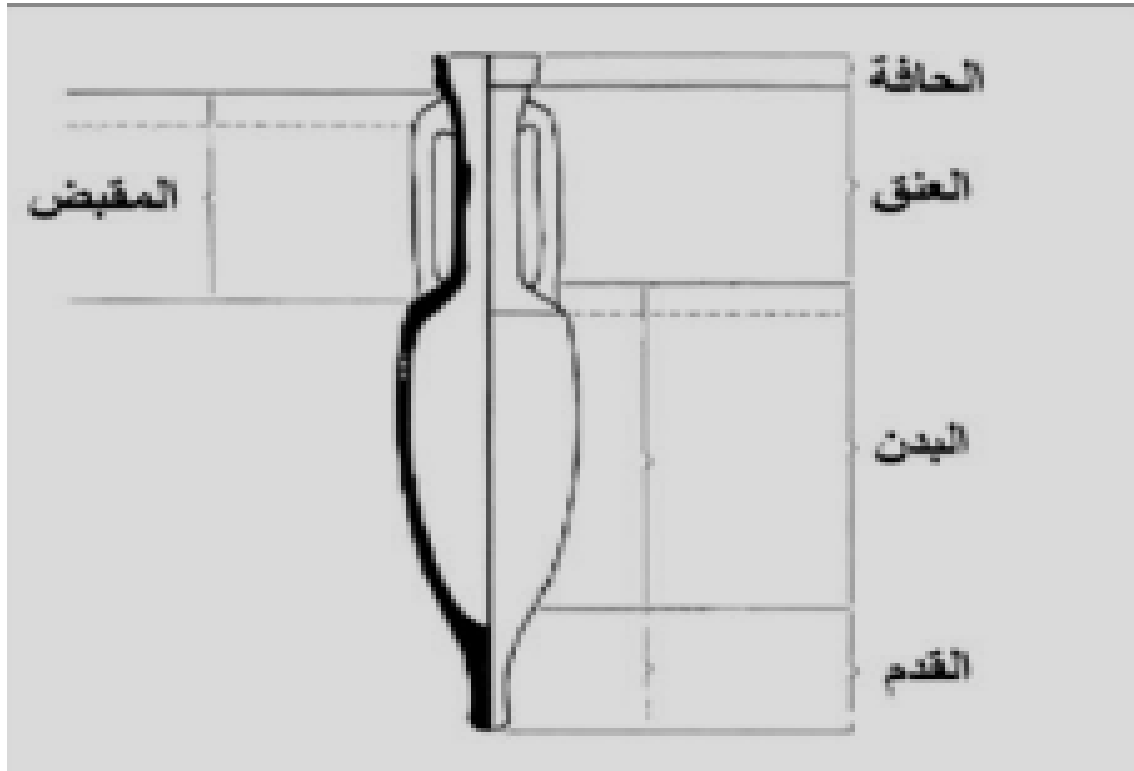
² هادي المسارح، الفخارية والزخرفية في المغرب الاوسط خلال العصر الاسلامي دراسة تاريخية واثريه، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، اشراف معهد الاثار، جامعة الجزائر 2009/2008، ص74،73.

³ توفيق سحنوني، المرجع السابق ص37

المبحث الثالث: أقسام الأمفورات أجزائها

تتكون الأمفورات عامة من ثلاث أقسام تتمثل في الحافة والبدن والقاعدة، أما مناطق اتصال الأجزاء فتتصل الرقبة مع البدن والقاعدة، فبالنسبة للبدن له أهمية بالنسبة للأمفورة يحمل كل ما يحتويه من مواد إضافة إلى الأجزاء الأخرى المحاطة بها كالعنق الذي يلتصق بالكتف أما الحافة فهي تلتصق بالعنق والقاعدة في الجزء السفلي للأمفورة وتأتي على أنواع متباينة أما المقبضان فهما متناظران وملتصقان بجزء من البدن والكتف¹.

¹ Farinas del cerro luis, hesnard, Andtoinette, 1997 p183.



الشكل 02: يوضح أجزاء الأمفورة بتصريف الباحث

نقلا عن: عماج بلقاسم الأمفورات، مرجع سابق، ص323.

نقلا عن: أعمج بلقاسم، دراسة وصفية وتتميطية وتحليلية للأمفورات المحفوظة بمتحف الجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، معهد الآثار، 2018-2019.

السدادات والاختام:

1. السدادات واللحامات سدادات داخلية وخارجية:

- السدادات الداخلية: هذا النوع يوضع عند الرقبة

تصنع من الطين أو الخشب بعد أن يتم غلق الامفورة يوضع نوع من الجريد¹ توضع سدادات ذات أصناف مختلفة قبل سد فوهة الامفورة مثل أوراق الشجر لمنع فساد ما تحويه من الداخل².

2. أشكال السدادات الخارجية:


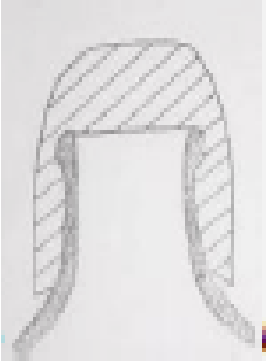


سداداتها مستديرة أو هرمية أو مسطحة تصنع يدويا³ كل محتوى الامفورة يحتوي على شكل خاص مثال أمفورات الخاصة بالزيت والعسل اسطوانية الشكل وقامتها مستديرة أما شكل لحامات الدهون واللحوم مستديرة وكروية⁴.

¹ H elisabeth h antoniette 1977 p22

² Hopec (1977 exconational malkenta and the brisket habu 1971, 1974, Jar sealing and amphora of the 18th dynasty à technological study (tptology today 2.5) Warminster P8

³ Hopec C,FF 16 ff p26

⁴ Hopec C,FF 16 ff p157

	<p>أسطوانة الشكل</p>
	<p>مسطحة الشكل</p>
	<p>هرمية الشكل</p>
	<p>مستديرة الشكل</p>

الشكل 03: السدادات الخارجية

نقلا عن: Hope c,ff 16 ff p 22

- أهمية السدادات:

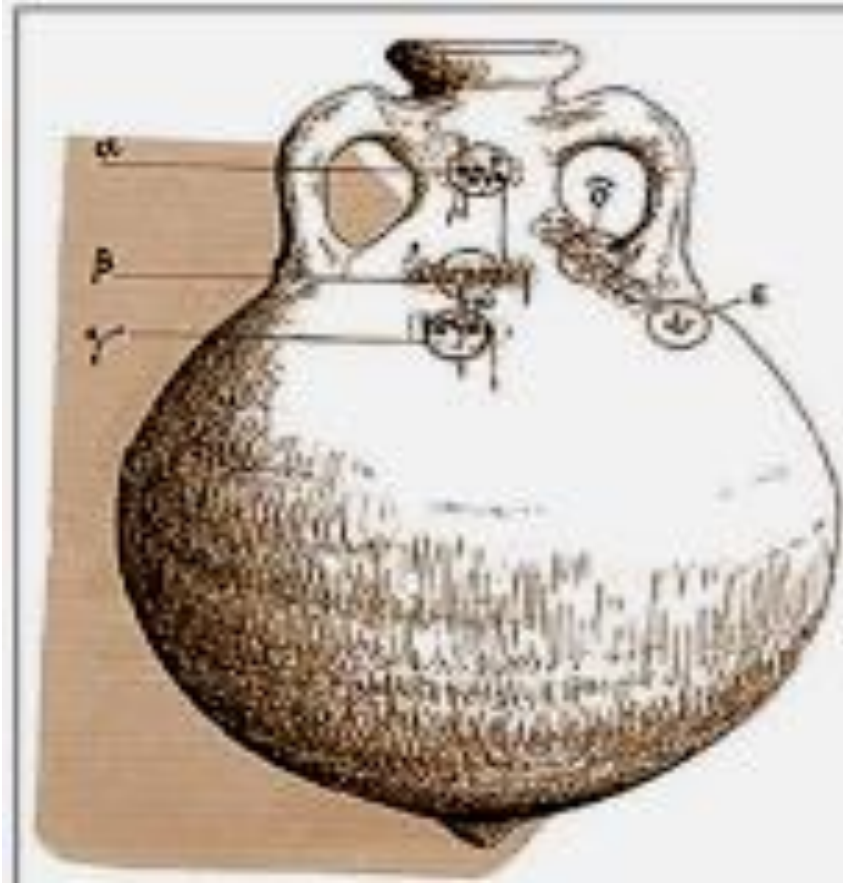
تتمثل أهميتها في:

- عدم معرفة ما يوجد داخل الأمفورة .
- حفظ المحتوى الداخلي للامفورات.

- أهمية الختم:

- تأمين محتوى الأمفورة.
- عدم كسر وفتح الأمفورة .
- هذه الأختام ارتبطت بالامفورات الرومانية واليونانية حيث يتم الوضع عليها من طرف صانعيها أختامهم في الجهة العلوية من مقابضها تحمل حروف تدل على أسماء صانعيها وورشها ومدنها والموقع الذي صنعت فيه.
- هناك أمفورات تحمل أختام كلافته تحمل معلومات مثال عن الوزن نوع المنتج الذي تحمله اسم ورشتها التي تم صنعها وجهتها المقصودة تاريخ الإنتاج ووقت شحنها وتفريغها¹.

¹ Martine Sciallano et Sibella 1991 page 10



الشكل 04: يوضح أنواع الأختام التي تحملها الأمفورات من نمط دروسال 20 بتصريف الباحث

نقلا عن: Hope c,ff 16 ff p 324

- مفهوم رموز الأختام التي تحملها أمفورة الشكل 03:
- a وزن الأمفورة فارغ
- B اسم التاجر
- γ وزن المادة المحمولة
- S مجال وتاريخ التصدير
- ε رقم خاص¹

¹ Martine Sciallano et patricia Sibella 1991 page 20.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

أشكال أنواع الامفورات الخاصة بالنقل

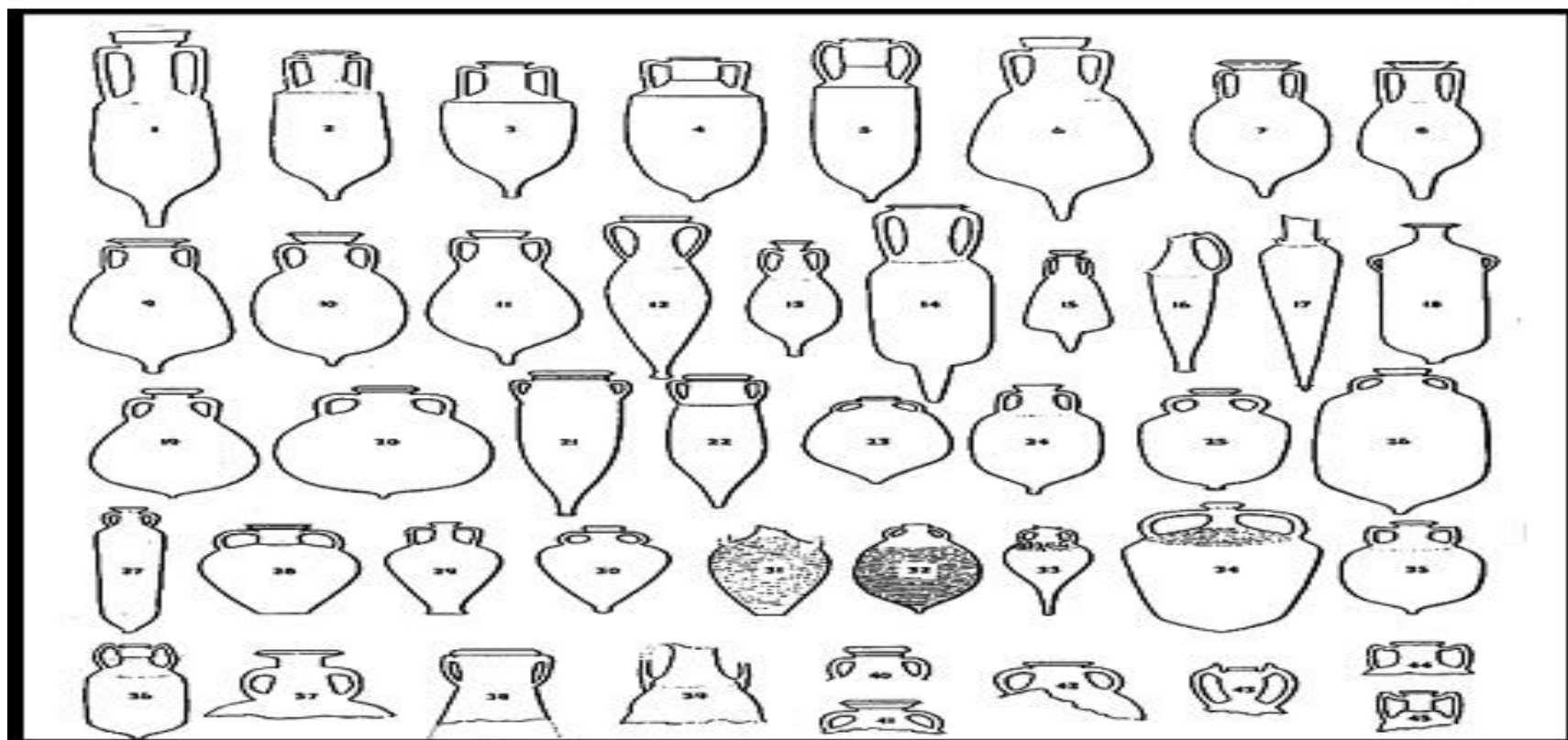
المبحث الأول: الامفورات البيتكية

المبحث الثاني: الامفورات الافريقية

المبحث الثالث: الامفورات الايطالية

هناك اضطراب معين يسود في تسميات الامفورات إلا أن المختصين يتفقون بشكل أو آخر على أسماء الأنواع المختلفة ويبين انه من الأفضل الاحتفاظ بها تحمل أنواع الامفورات بشكل عام اسم عالم الآثار الذي قام بتعريفه. أقام هانرشل دريسال باقتراح جدولاً ومكوناً من 45 شكلاً للامفورات من الرواسب الرومانية في كاسترو بريتوريو و مونتى تيساتيشيو الذي درس طوابعه، ونقوشه المرسومة، في بعض حالات التنقيب المهمة، تحمل الامفورات اسم الموقع متبوعاً بالرقم المخصص لها في المنشور تظهر الامفورات من الخارج بمظهرها الجانبي على اليسار، يظهر التمثيل المقطعي سمك الجدار.

سأقوم بذكر بعض تسميات الامفورات مع ذكر الأصل النمط كما يتم تحديد مكان الإنتاج والمنتج، يتكون معظم التجارة من النبيذ وزيت الزيتون وصلصات السمك أو المعلبات، يتم تمييز بعض المحتويات غير المؤكدة بعلامة استفهام.



الشكل 05: مخطط يمثل أنواع الأمفورات

المبحث الأول: الأمفورات البيتيكية

هذا النوع من الأمفورات يمتاز بعجينة ذات اللون الأصفر الفاتح أو الوردي الفاتح، في بعض الحالات يتم الاعتماد على العجينة التي تكون ألوانها ما بين الأخضر الفاتح والأبيض يتسم هذا النمط بعجينة ناعمة خالية من الشوائب نوعا ما عدى بعض الجزئيات الصغيرة الحجم ذات اللون الرمادي والأبيض الناتج عن عنصر الكلس.¹

تحمل أمفورات البتيك مجموعة واسعة من المنتجات من بينها السوائل كالزيتون، النبيذ المطبوخ، السمك المملح وخمور الأسماك² حيث امتد توزيعها إلى شبه الجزيرة الايبيرية شمال إفريقيا وبلاد الغال، بريطانيا، ايطاليا، ألمانيا وبدرجة اقل شرق البحر الأبيض المتوسط.³

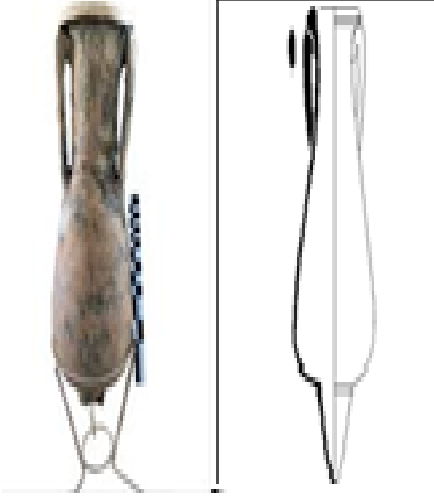
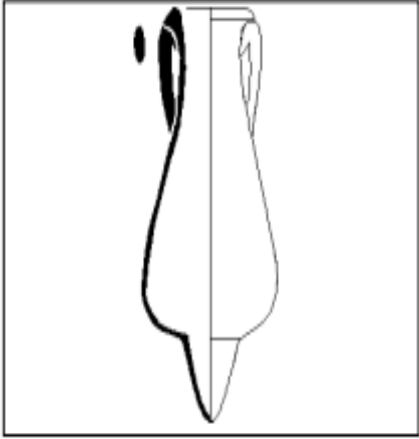
يتم إنتاج هذه الأمفورات من نوع البيتيك في اسبانيا بالضبط خليج قادس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط كان ذلك في بداية القرن الأول ميلادي.

¹ bertholdi (T) guida alle anfor romane dieta imperial forme imposti disten buziane espera aul, rome, 2012 p 48

² raynaud (ci) amphore betique in lattara 6; dictionnaire du ceramique antique (du vie siecle av.j.c au vie siecle ap.j.c) en mediterannée nord eccidental, lattes 1993 p23

³ bertholdi (T) op-at-p48

رقم البطاقة: 01		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن: عن عماج بلقاسم المرجع نفسه صفحة 328/329</p>	<p>اسم القطعة</p>
<p>الوصف</p> <p>أمفورة ذات حافة ملتوية عنقها قصير نوعا ما، البدن اسطواني ينتهي بقاعدة مدبجة في الأسفل المقبضين قصيرين، لونها اصفر فاتح، تظهر بعض بقايا من القواقع البحرية كما نجد أن الشكل هذه الامفورة ينتمي إلى نمط (Dr1/11).</p>		
رقم البطاقة: 02		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن: المرجع نفسه صفحة 330</p>	<p>اسم القطعة</p>
<p>الوصف</p> <p>أمفورة ذات حافة بارزة نحو الخارج وعنق قصير يلتصق به وباليدين مقبضين البدن ذات الشكل الاجاصي وينتهي بقاعدة طويلة ومدبجة .</p>		

رقم البطاقة: 03		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن: المرجع نفسه، صفحة 330.</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>أمفورة ذات حافة مفتوحة نحو الخارج بها حروز عنقها قصير بدنها على شكل الأجاص يلتصق على كتفه والعنق مقبضين يوجد في الأسفل قاعدة طويلة معدنية جزء منها مختلف لونها بني فاتح لها ترسبات سوداء .</p>	<p>الوصف</p>
رقم البطاقة: 04		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن: المرجع نفسه، صفحة 333.</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>أمفورة ذات فوهة عريضة ملتوية الحافة عنقها اسطواني عريض يلتصق بجزء من العنق والبدن مقبضان عريضان البدن له شكل كمثري في الأسفل نجد اثر لقاعدة مختلفة لون الامفورة اصفر فاتح لها ترسبات كلسية .</p>	<p>الوصف</p>

رقم البطاقة: 05		
	<p>أمفورة بيتيكية</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>في هذه الامفورة انتشرت في ايطاليا وغرب البحر الأبيض المتوسط من النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد .</p>	<p>الوصف</p>
	<p>النبيذ. نقلا عن: Martine sciallano et Patricia sibella édition edisud archéologie sous marines à l'étude du commerce romain page16</p>	<p>المحتوى</p>
رقم البطاقة: 06		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن :</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>OP Cit page 06</p>	<p>محميات الأسماك</p>
	<p>المحتوى</p>	


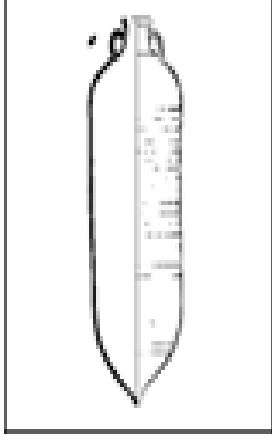
رقم البطاقة: 07		
	<p>امفورة بيتيكية نقلا عن : OP Cit page 06</p>	<p>اسم القطعة</p>
		<p>المحتوى</p>
الحفاظ على الاسماك		
رقم البطاقة: 8		
	<p>أمفورة بيتيكية محميات الأسماك نقلا عن : OP Cit page 16</p>	<p>اسم القطعة المحتوى</p>
		<p>المحتوى</p>
محميات الأسماك		
رقم البطاقة: 9		
	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن : OP Cit page 16</p>	<p>اسم القطعة المحتوى</p>
		<p>المحتوى</p>
مخصصة ل: زيت الزيتون		
رقم البطاقة: 10		

	<p>أمفورة بيتيكية نقلا عن : OP Cit page 16</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>زيت الزيتون¹</p>	<p>المحتوى</p>
<p>المبحث الثاني: الامفورات الافريقية</p>		
<p>رقم البطاقة: 11</p>		
	<p>أمفورة افريقية²</p> <p>أمفورة اسطوانية الشكل ذات فوهة صغيرة، بها مقبض واحد والآخر ملتف العنق مهشم القاعدة مكسرة، اللون يميل إلى الأحمر الاجوري. نقلا عن: المرجع نفسه صفحة 328 329</p>	<p>اسم القطعة الوصف</p>

¹ martine sciallano, patricia sibella edition edi sud zachologie sous marines a l'etude du comerce romain p16

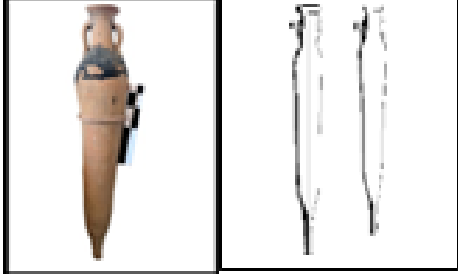
² عماج بلقاسم، الامفورات القديمة المحفوظة بمتاحف الجزائر، دراسة وصفية وتنميطية و تحليلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 02 معهد الآثار 2019/2018. ص328-329.

رقم البطاقة: 12

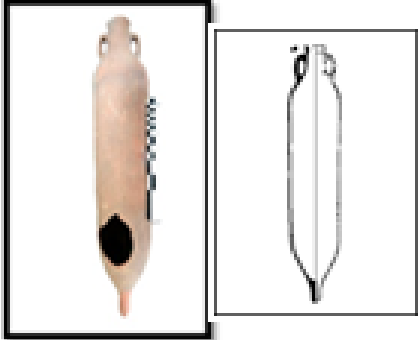
		<p>أمفورة افريقية¹ المرجع نفسه صفحة 328 329</p>	<p>اسم القطعة</p>
		<p>أمفورة ذات شكل اسطواني ذات حجم كبير جزء من الحافة والرقبة ملتف تحتوي على مقبضين صغيرين على الجانبين البدن يحتوي على حروز لون الامفورة بني فاتح قاعدتها مكسرة من الأسفل .</p>	<p>الوصف</p>

¹ عماج بلقاسم، الامفورات القديمة المحفوظة بمتاحف الجزائر، دراسة وصفية وتتميطية و تحليلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 02 معهد الآثار 2019/2018. ص328-329.

رقم البطاقة: 13

	<p>أمفورة افريقية ذات حجم صغير¹ نقلا عن: المرجع نفسه صفحة 333</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>أمفورة ذات فوهة صغيرة وعنق قصير البدن طويل إلى الأسفل لينتهي بقاعدة مدببة المقبضان صغيرين لونها بني فاتح في جهة الكتف هناك بقع سوداء.</p>	<p>الوصف</p>

رقم البطاقة: 14

	<p>أمفورة افريقية كلاسيكية² نقلا عن: المرجع نفسه ص 335</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>أمفورة اسطوانية الشكل عنقها قصير بها مقبضين صغيرين البدن اسطواني الشكل له فتحة في الأسفل ينتهي بقاعدة مدببة لونها بني فاتح لها ترسبات بيضاء.</p>	<p>الوصف</p>

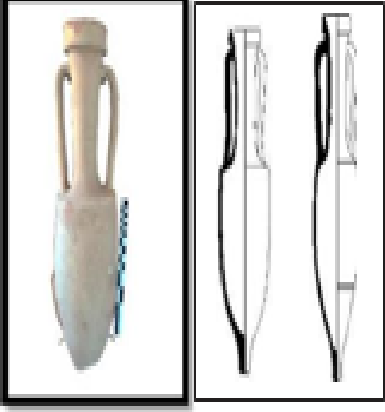
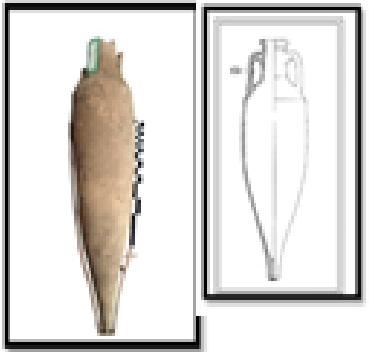
¹ عماج بلقاسم ، المرجع السابق، ص333

² المرجع نفسه، ص335.

المبحث الثالث: الامفورات الايطالية

يتم إنتاج الامفورات من النمط الايطالي في الساحل الترانى الايطالى وقام بتصنيفها من قبل الباحث Dressel دريسال سنة 1895، عرفت هذه الصناعة كثرة وضخامة في الإنتاج تتناسب مع عدد الورشات هذا ما أدى إلى تغيرات مختلفة سواء في الخصائص التقنية (العجينة، البضائع...) بالإضافة إلى الأشكال حيث أصبح من السهل تصنيف بعض الأشكال إلى أنواع أساسية هو التوزيع التقليدي في ثلاث أنواع تتمثل في A1, B2, C3 النوعين الأولين يوافقان العنصر الجمهورى.

هذه الامفورات الايطالية امفورات مخصصة لنقل النبيذ .

رقم البطاقة: 15		
	<p>أمفورة ايطالية نقلا عن: OP Cit page 16</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>أمفورة ذات حافة عريضة وعنق طويل البدن مخروطي الشكل المقبضين يلتصقان بالعنق من الأعلى والكتف من الأسفل القاعدة مكسرة إذ نجدها مديبة .</p>	<p>الوصف</p>
رقم البطاقة: 16		
	<p>أمفورة ايطالية نقلا عن: المرجع نفسه صفحة 335</p>	<p>اسم القطعة</p>

	<p>أمفورة ذات بدن مخروطي ينتهي بقاعدة مدببة الحافة والعنق متلف وكذا المقبضين لون الامفورة اصفر فاتح .</p>	<p>الوصف</p>
<p>رقم البطاقة: 17</p>		
	<p>أمفورة ايطالية نقلا عن: Op Cit page 06</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>الساحل الترابي الاوسط لايطاليا انتشرت على نطاق واسع في غرب البحر المتوسط .</p>	<p>المنشأ</p>
	<p>الخمير</p>	<p>المحتوى</p>

رقم البطاقة: 18		
	<p>أمفورة إيطالية نقلا عن: Op Cit page 06</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>تم إنتاجها في Betica كاتالونيا الحديثة الساحل الترابي لاطاليا انتشرت في اطاليا وغرب البحر الأبيض المتوسط .</p>	<p>المنشأ</p>
	<p>النبيد</p>	<p>المحتوى</p>
رقم البطاقة: 19		
	<p>أمفورة ايطالية¹ نقلا عن: Op Cit page 06</p>	<p>اسم القطعة</p>

¹ Martine Sciallano et Sibella 1991 page 6

	<p>ساحل البحر الادرياتيكي في ايطاليا انتشرت في البحر الأبيض المتوسط شمال ايطاليا أوروبا الوسطى والشرقية خلال القرن الأول ميلادي</p>	<p>المنشأ</p>
	<p>النبيد</p>	<p>المحتوى</p>
<p>رقم البطاقة: 20</p>		
	<p>أمفورة ايطالية من أصل نابولي¹ نقلا عن: Op Cit page 06</p>	<p>اسم القطعة</p>
	<p>انتشرت في الساحل الترانى خلال القرن الأول قبل الميلاد</p>	<p>الانتشار</p>
	<p>الفاكهة التفاح، الكرز، الخوخ.</p>	<p>المحتوى</p>
<p>رقم البطاقة: 21</p>		

¹ Martine Sciallano et Sibella 1991 page 6

	أمفورة ايطالية	اسم القطعة
	<p>ساحل البحر الادرتياتيكي الأوسط و الجنوبي لايطاليا انتشرت شمال ايطاليا وأوروبا الوسطى خلال القرن الأول قبل الميلاد. نقلا عن: Op Cit page 06</p>	المنشأ
	أمفورة ايطالية نوع البرنديزي .	النمط
	زيت الزيتون ¹	المحتوى

¹ Martine Sciallano et Sibella 1991 page 6

دور الأمفورات في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم

المبحث الاول: كيفية نقل الأمفورات في السفن

المبحث الثاني: طرق حمل الأمفورات داخل السفن

المبحث الثالث: أماكن التبادل التجاري

استخدمت الأمفورات في النقل البحري والنهري لحمل المنتجات الثلاث الرئيسية المتمثلة في الخمر وزيت الزيتون وصلصة السمك كما أنها كانت تحمل منتجات أخرى مثل الفواكه هذا ما تبين من خلال العديد من الحفريات التي أجريت في المواقع الأثرية في شمال إفريقيا وحفريات هضبة ستاتيشيو في إيطاليا والتي كشفت أعداد هامة من أمفورات الرومانية وأمفورات أفريقية، تبين أنها استخدمت للحمل والتخزين كل من زيت الزيتون، صلصة السمك، الحبوب والمواد الغذائية الأخرى وغير الغذائية¹.

تعتبر الأمفورات عبوات تستطيع التخلص منها بسهولة لذلك تم إنتاجها بكميات كثيرة لذا تعتبر الوسيلة الأساسية للنقل البحري والنقل النهري أيضا على مدى آلاف السنين. أتاحت الأمفورات نقل المنتجات الغذائية بتكلفة اقل وفي وقت مبكر جدا، والتي تعتبر قلب التجارة وضرورة للطبخ التقليدي في البحر الأبيض المتوسط مثل الزيت، النبيذ، الأسماك المملحة، ومنتجات أخرى الفواكه، البقول، الزيتون، العسل... الخ.

يتمثل دورها الأساسي قبل كل شيء النقل حيث يرتبط بالأمفورة ارتباطا متينا حيث ان في العصر الروماني كلمة امفورة تساوي وحدة قياس تستخدم لتحديد حمولة السفينة والتي تحسب عن طريق الأمفورات لذا تم تصميم الأمفورات لتصدير منتجات عن بعد ونتيجة لذلك فإنها تشكل اليوم وثيقة استثنائية لعالم الآثار والمؤرخ حيث يشاركون بطريقة ديناميكية لفهم التاريخ.

كما أن الامفورات تتميز من مادة غير قابلة للتلف نظرا لاستخدامها بشكل أساسي في التجارة البحرية.

الامفورات تشكل قاعدة مهمة وأساسية حول الاتصالات البحرية لبعض مناطق انتاج النبيذ الزيت والسمك مع مناطق أخرى من بلدان الحوض المتوسط.

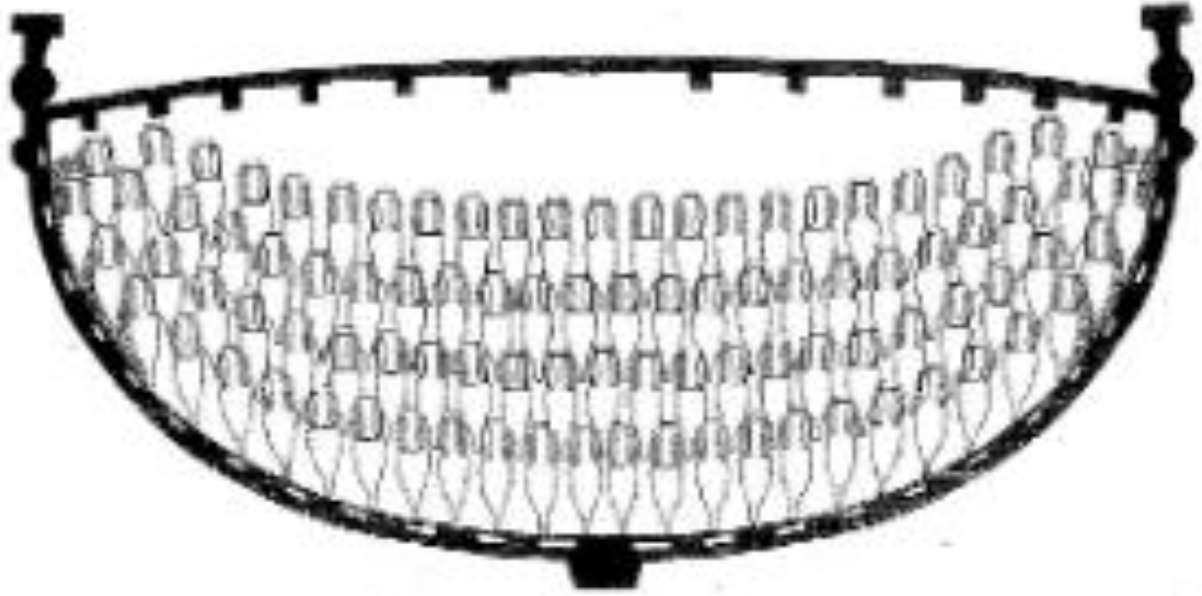
¹ رياض الدركلي، 2014 ص120.

المنتجات المنقولة في الأمفورات:

من السلع التجارية التي يتم نقلها عبر شبكة الطرق مختلفة ومتعددة وذلك لتطوير التجارة فازدهارها هذا ما أدى إلى اتساع الأسواق والتبادل التجاري ومن أهم هذه المنتجات السلع المحلية نجد زيت الزيتون تعد روما من أكبر الأسواق لتصدير الزيت وتم تقدير الكميات المصدرة من القرن الأول والثالث ميلادي الأسماك المملحة وصلصات السمك مع الحبوب هذه هي المنتجات الرئيسية.

المبحث الأول: كيفية نقل الأمفورات في السفن

يتم نقل الأمفورات في السفن وذلك بحملها على ظهر الرجل حيث توضع الأنية بعناية في الجزء السفلي من القارب ويفيد طرق الأمفورات الطويلة في تماسك وترابط الحمولة، ففي الواقع تم ترتيب الأمفورات الفخارية في خطوط متوازية بالتالي تدعمها فروع بحيث لا تحدث أية حركة أثناء النقل حيث أن هذه الأخيرة تحميها من الكسر تسمح المساحات الحرة بين أربعة رقاب باستيعاب نقاط الصف متفوقة وشل الكل تمكنا من استعادة ما يصل إلى أربعة صفوف متراكبة على أكبر القوارب.



الشكل 06: رسم تخطيطي لتحميل أمفورات النبيذ في السفن

نقلا عن:

martine siciallo patricia sibella, amphores, comment les edentifier

1999 p14

يتم النقل عن طريق طرق متعددة منها البحرية، البرية.. الخ.

1. الطرق البحرية:

في العصور القديمة كان البحر مكانا ممتازا للتبادلات التجارية النقل البحري من الطرق الاسرع والاقل تكلفة بالكثير من النقل البري تمت المحاولة بناء على الاكتشافات التي تمت على طول السواحل اعادة بناء اهم الطرق التجارية ومع ذلك تمت الملاحظة انه قد يكون هناك اخرون لم يتم التعرف عليهم بعد.

الاول يوجد أصله في جنوب ايطاليا ويمتد على طول الساحل بأكمله لاتيوم من ليغوريا من بلاد الغال باتجاه اسبانيا واعمدة هرقل ضمنها جبل طارق انه تعتبر الطريق العظيم للنبيذ الايطالي المتجه بشكل رئيسي إلى بلاد الغال في القرن الثالث قبل الميلاد. في الوقت نفسه، كان الطريق في الاتجاه المعاكس يجلب المعادن من الغرب إلى ايطاليا النحاس، الرصاص، القصدير والحديد، وكذلك كان العبيد يعمل بكامل طاقته منذ بداية عصرنا، حيث كان يزود روما بمنتجات شبه الجزيرة الايبيرية والمعادن ولكن ايضا القمح والنبيذ و الزيت والمعلبات و صلصات السمك. من هذا الطريق الذي تقع نقطة انطلاقه في جنوب اسبانيا على الواد الكبير بالقرب من جزر البليار، يفصل طريق بحري مفتوح مباشر عبر Bouche de Bonifacio ويفصل ايضا عن فرس غرب مارسيليا الطريق الذي يمر عبر نهر الرون والسون و الموزيل والراين ويزود الجيوش الرومانية لألمانيا وبريطانيا العظمى.

في نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد انشا الجنرال ماريوس لجيوش قناة كبيرة افوساي ماريانا لربط ارل بالبحر دون المرور عبر مصب نهر الرون، مما يجعلها عرضه للتراكم وتؤدي إلى جنوح السفن في ميناء فوس فوسو) يتم نقل الأمفورات إلى سفن اخف وزنا والتي تستقر على طريقها مع السكان المحليين عبر طريقهم النهري إلى الشمال مستفيدة من فقدان أهمية مارسيليا في التجارة الغربية، انطلقت مدينة فوس ميناء ارل استمرت حركة المرور فيها بشكل مكثف حتى نهاية العصور القديمة وهي أيضا ميناء اتصال على الطريق

الفصل الثالث دور الأمفورات في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم

الساحلي من ايطاليا إلى اسبانيا. غادر جزء من التجارة الاسبانية خاصة في عصر هين البحر الأبيض المتوسط عند ناربيون ليصل إلى بوردو عن طريق "امي غاليك" ربما يتم الوصول إلى شمال فرنسا كانت الأمفورات التي تجلب المنتجات من شرق البحر الأبيض المتوسط موجودة على سواحلنا طوال الفترة القديمة.

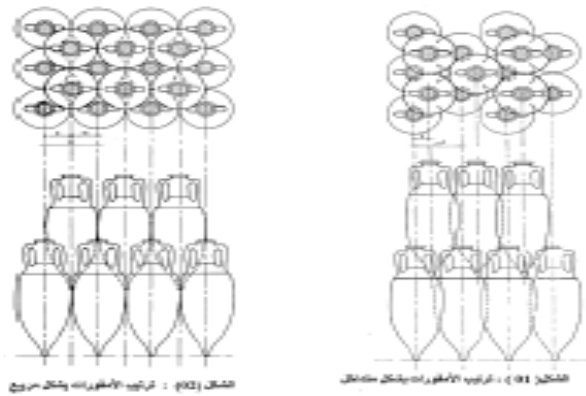
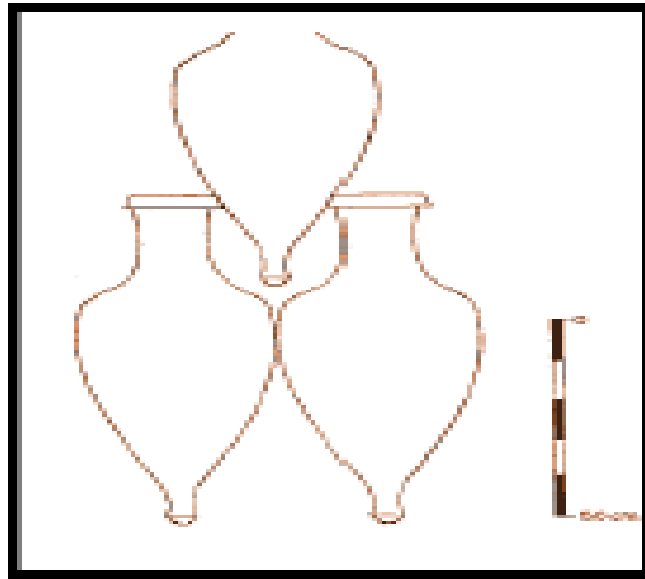
المبحث الثاني: طرق حمل الأمفورات داخل السفن

لحماية وسلامة الأمفورات التي تنقل على ظهر السفن يجب الاعتماد على مختلف الطرق المنظمة لتنظيمها بشكل منتظم لضمان سلامة الحاويات في البحر من التقاء الأمواج القوية التي يمكن أن تؤدي إلى كسرها و التيارات البحرية على هذا الأساس وضعت طرق تضمن التحكم الأمفورات بشكل ملائم داخل السفن¹.

قام الباحث بنوة benoit بدراسة إحدى السفن الغارقة تحت الماء تحمل بعض من البقايا الأمفورات متلاصقة و متراكمة واحدة تلوى الأخرى بدا يتصور الحالة الأولى التي كانت عليه الأمفورات و يتضح من خلال بحثه انه توصل بأن الأمفورات تحمل بشكل أفقي متراصة جنبا إلى جنب حيث انه يوجد في أرضية السفينة ثقب متباعدة فيما بينها يحكم فيها قدم الأمفورات هذا خاص بالصف الأول أما بخصوص الصف الثاني فالأمفورة توضع بين أمفورتين بحيث يرتكز نهاية بدنهما على حافتي الأمفورات الموجودين في الصف الاول و هي تلعب دور المسند.²

¹ Kristin goransson : the transport amphore bron emespendes the maritime trade of a cyrenaican city 400–250 bc london 2002 p212

² Heard antoinette carre marvie –brigitte rival michal dangeanse bemarkde thimon michel blaustinm dumontierchan ca folliot philippe beard mangiron thenin lèpave ronaine gand r band d (hyares var) in archae on autica 8,1988 .l'epave grand riband dp :135.(pp :5.180).

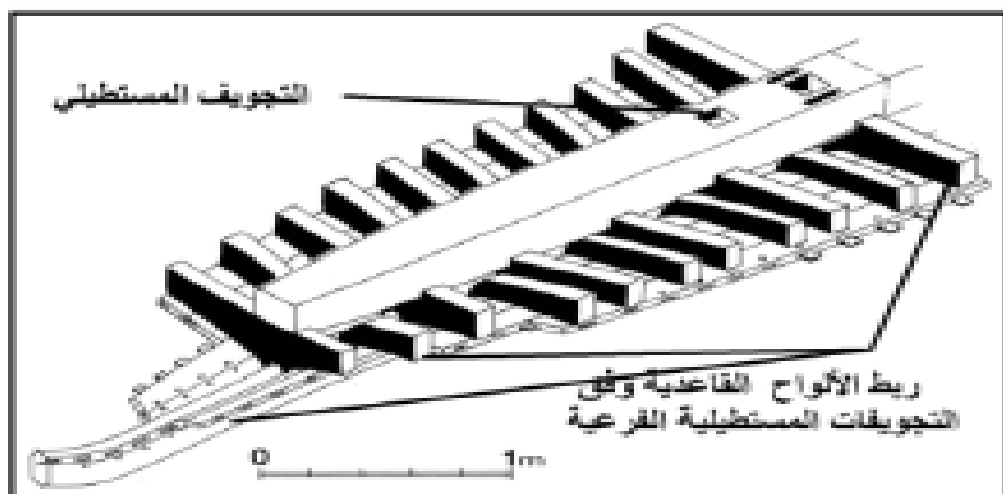
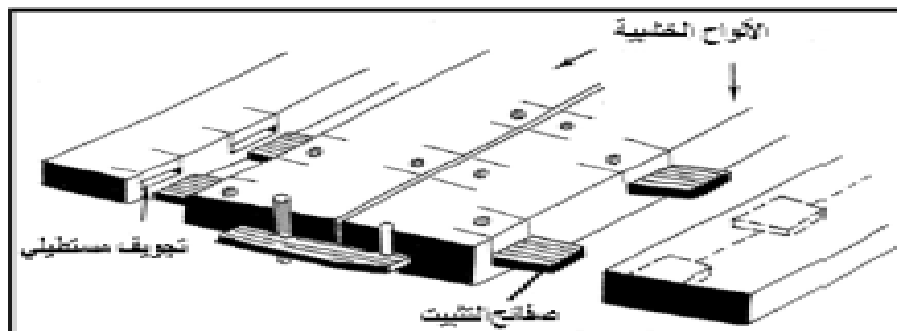


الشكل 07: وضعية تصفيف الامفورات داخل السفن

نقلا عن:

Heard Antoinette, Carre Marie _Brigitte,Rival Michal. Dangreaux Bernard,Thimon Michèle,Blaustein M,Dumontier,chaneA Foliot Philippe Beard _Mangiron Henri l'épave Romaine grande Riba d D (Hyares ,var),InArchaeonautica,8,1988.l' epave Grand Riband D,p:135.(pp:5_180)

حسب الدراسات التي أجريت على بقايا السفن التي غرقت في قاع البحر اثبت أنها مصنوعة من الخشب الذي يغطي هيكلها العام حيث يحدث ثقب على مستوى اللوحات الخشبية وإدخال صفائح من الرصاص بداخلها لتحكم جيدا وتكسب السفينة صلابة لحمايتها من صدمات الأمواج و التيارات البحرية بالإضافة إلى تحمل ظهر السفينة لثقل الحمولة.¹



الشكل 08: يمثل الألواح الخشبية

نقلا عن:

Martine siallano, Patricia sibella :OP.cit,page1

تتمثل هذه السفن الغارقة في قاع البحار نتيجة الظواهر الطبيعية من العواصف والإعصارات البحرية القوية وكذلك نتيجة الحروب التي وقعت خلال الفترات الزمنية الألفية

¹ Martine sciallano ,patvicra sibeller : op.cit p16.

من بين هذه السفن نجد السفينة التجارية المؤرخة للقرن الثالث قبل الميلاد عثر عليها بالقرب من ميناء "مرسيليا الفرنسية" كان يملكها تاجر روماني يدعى ماركوس سبينوزا والتي عثر على ظهرها أربعين أمفورة ناقلة للخمر كما تم اكتشاف على حطام سفينة مائية أخرى تعود للقرن الثاني قبل الميلاد تحمل ألفين أمفورة¹ 2000.

بالإضافة إلى الحفريات التي قام بها الباحثون الفرنسيون تحت الماء منذ كشف سفينة غارقة بمنطقة "مادراج دوجينز" في شرق طولون على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط في فرنسا في الفترة [60-70] قبل الميلاد تحمل على ظهرها 600 أمفورة بها مادة الخمر².

لقد حلت الأبحاث الأثرية على بقايا حطام السفينة التي كانت مخصصة للنقل البحري بالقرب من مواقع الأثرية القديمة بميناء "أوستيا"، ذكره المؤرخ بلين القديم في تاريخ الطبيعي بأنه من بين المواقع الأثرية المهمة، ويحتوي على مرفأ فاقت شهرته كل الموانئ البحرية المتوسطية³.

استطاعت التجارة البحرية القديمة من كشف العديد من الحقائق التاريخية المهمة تتصل خصوصا بحجم المبادلات التجارية ونوعية التجارة، مما يكشف للغز عن الاقتصاد في العصور القديمة بفضل علو حطام السفن⁴.

¹ honard antonellie, carle marie, bnigitte ep cit p75

² ناير مختار، التجارة البحرية في الحوض العربي للبحر المتوسط في العصور القديمة منالاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه علوم في تخصص التاريخ القديم وهي منشورة تحت اشراف الدكتور بن عبد المومن محمد، جامعة وهران، قسم التاريخ والاثار 2018/2017 ص13.

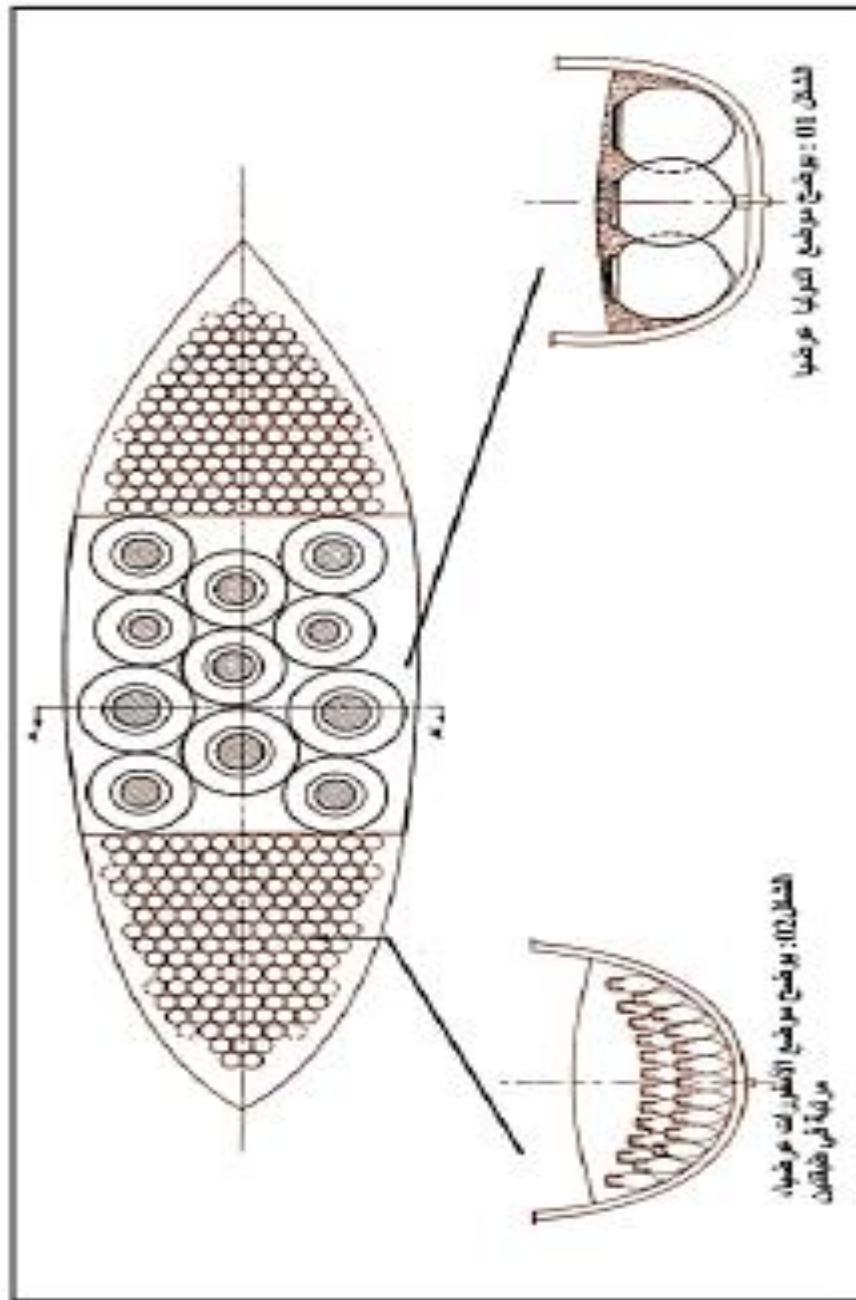
³ ناير مختار، المرجع السابق، ص12.

⁴ المرجع نفسه، ص14 .

تم اكتشاف سفينة غارقة ريبوا من طرف فريق البث ذلك سنة 1956، كانت هذه السفينة تحمل أمفورات ايطالية ذات نمط دروسال والخابيات الكبيرة تسمى بالدوليات (Dolia).

لقد شهدت الفترة ما بين (20-50) قبل الميلادي نقص في الأمفورات الخاصة بنقل الخمر حيث تم نقل هذه المادة في الخابيات الكبيرة في منتصف القرن الأول ميلادي.¹ تم إعادة ترتيب الأمفورات والدوليات داخل السفن حيث أثبتت الدراسات أن حاويات الدوليات توضع في وسط السفينة والتي تكون عددها تقريبا 11 دوليا بينما الأمفورات العادية توضع منن الجهتين الأمامية والخلفية.

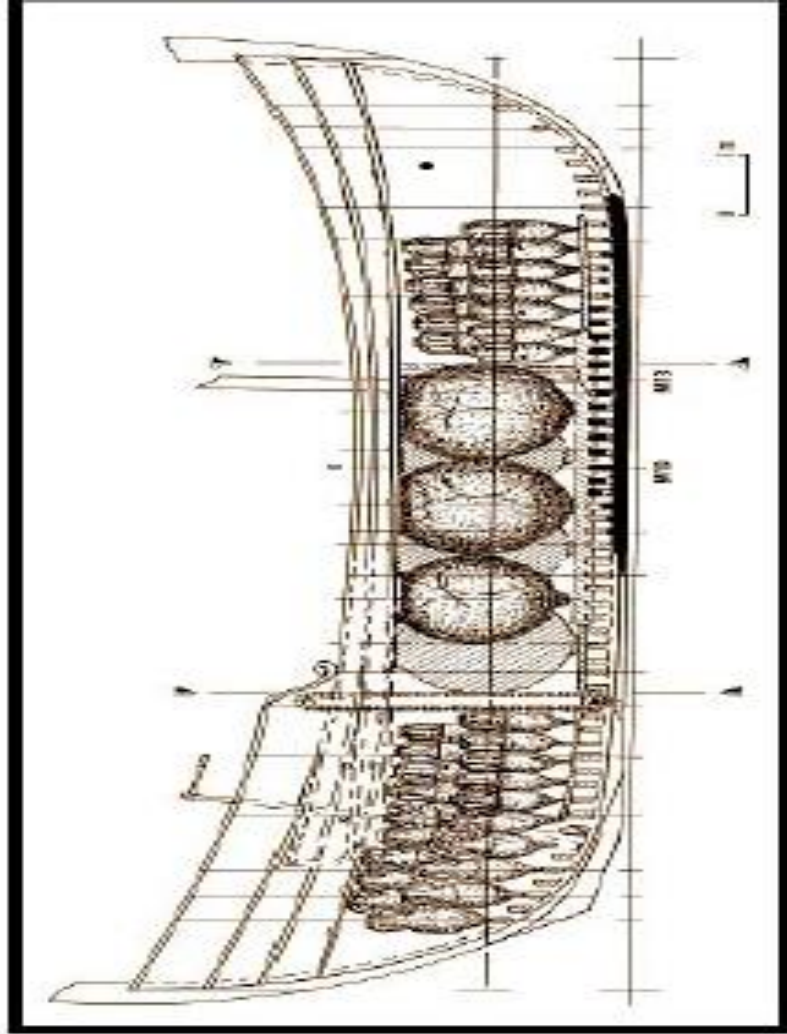
¹ Ahead et B bargreux et les autres: op ci p15, mani brigtte carre, robert roman, my pothese de resitution d'un navire a dolia, la construction d'une maquette. in archacaunatica, paris centre national de la recherche scientifique mrs 2008.15 p1176 (pp176/192)



الشكل 09: رسم يوضح ترتيب الدوليات والامفوات بشكل عرضي داخل السفينة

نقلا عن:

Martine sciallano ,patvicra sibeller : op.cit p75.



الشكل 10: رسم يوضح مخطط طولي للسفينة وحمولتها

نقلا عن:

Martine sciallano ,patvicra sibeller : op.cit p75.

الفصل الثالث دور الأمفورات في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم

أهم النماذج التي ساعدت على معرفة على أنواع الحاويات الخاصة بالنقل سفينة "كافالير cavalier" الغارق، كشفت للباحثين معلومات قيمة عن النشاط التجاري القديم في غرب البحر الأبيض المتوسط في بداية القرن الأول ميلادي و نوعية المواد المتقلة.¹

المبحث الثالث: أماكن التبادل التجاري

يعتبر ميناء "أوستيا" من أكبر موانئ البحر المتوسط من حيث المساحة وخدمات الشحن والتفريغ يعتبر مسؤولا عن كل العمليات التجارية.

كان هذا الميناء مركزا تجاريا ضخما يستقبل المنتوجات القادمة من مختلف الولايات بما فيها منتج اقليم بجاية، حيث عثر على فسيفساء في ساحة كبيرة عرفت بساحة الاتحادات الحرفية في المحطة 48. تصور مشهد فيه الأمفورة بين نختين و رمز م.ك (M.C) يدل على موريطانيا القيصرية.²

كان لميناء "أوستيا" يوزع انتاج المنطقة إلى باقي أقطار امبراطورية على الاقل ايطاليا، حيث عثر في روما على أمفورات في كل من "مونتي ديلا جيوستيزيا"، في حمامات "دقلديانوس"، كاسترو بريتوريو، في حدائق طورلونيا³. لعبت المواصلات دورا هاما في ترويج تجارة مدينة تبوسوبتو التي وجدت اقبالا لدى المستهلكين سواء كان خمر او زبيب فتمددت حدودها الجغرافية وصلت إلى مناطق عديدة في العالم القديم، حيث كشفت مواقع الأمفورة في عدة مدن.

من خلال ما توفر من مناطق يمكن ان نميز من مواقع الأمفورات مجموعتين من المدن الساحلية والداخلية.

¹ Charlin georges ,gassend jean.maric.lequement robert : l'epave antique de la baie de cavalieres (le lavandse ,var).tan ar chaeonnde 2.1978p.96(pp ;9-93).

² aicha ben abed ben kader amphore muritanienne de la station 48 de la place des coporations antiquites africaines T35, 1999 p169.

³ jean pierre laport les amphores de tabusrctu et l'huile de mauretanie cesarienne Bath, n,S 12-14-1980 page 137-138.

الفصل الثالث دور الأمفورات في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم

مكان الأمفورة	الإقليم	متصرف من المرجع
وستين	ايطاليا	Jean pierre laporte p137
الإسكندرية	مصر	Jean pierre laporte p137

الجدول 01: المدن الساحلية للأمفورة لإنتاج المعبأ في الأمفورات تيو سويتين

مكان الأمفورة	الإقليم	متصرف من المرجع
روما	ايطاليا	Jean pierre laporte p137
برينست	ايطاليا	Jean pierre laporte p137

الجدول 02: المدن الداخلية للأمفورة لإنتاج المعبأ في الأمفورات تيو سويتين

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير وبعد دراستي لموضوع مساهمة الأمفورات في النقل التجاري تتضح أنها لعبت دور مهم في الدراسات التاريخية، وذلك لسعة انتشارها في مختلف الأماكن ولشدة مقاومتها لتأثيرات الطبيعية ولوجود الكثير من الخصائص الصناعية فيها. كذلك تعتبر الأمفورات مصدرا مهما حيث تعطي لنا فكرة حول الحياة اليومية والاجتماعية خلال العصور القديمة.

خلال دراسة الأمفورات يتم استخدامها في المواقع الأثرية أين تم اكتشافها ثم تعرض لدراسة وصيانتها ويتم دراسة أشكالها وأحجامها وأنواعها والزخارف التي تحملها وكذلك الأختام الموجودة عليها لأخذ فكرة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية مع تصادم الحاجة إلى الأمفورات ذات الوظيفة الهامة التي تتمثل في النقل والتخزين، يبدأ ظهورها وانتشارها و تطورت الطرق التقنية لصناعتها تبعا لتغير الظروف الاجتماعية للإنسان في مواطن الاستقرار منذ تلك الفترة دخلت الأمفورات لتلبي حاجيات الإنسان. تنوعت الأمفورات في المغرب القديم لدورها في النشاط التجاري والاقتصادي في المغرب القديم.

ومن هنا نلاحظ أن للأمفورات دور هام في النقل البحري والنهري لحمل المنتجات السائلة والصلبة بمختلف أنواعها.

قائمة

المصادر والمراجع

-المصادر والمراجع:

- الكتب:

1. رياض الورفلي، باحث اثار تونس الاواني الفخارية في متحف جنزور الاواني السيجيلي نموذجا، 2014.
2. منير البعلبكي، رمزي البعلبكي، 2008، المورد الحديث قاموس انجليزي عربي ط 1، بيروت، دار العلم الملاين .
- الرسائل الجامعية:
3. توفيق سحنوني، دراسة اثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الاسلامية لمتاحف بني حماد، سطيف، تلمسان، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، اشراف معهد الاثار جامعة الجزائر 2008/2007 .
4. شريف عبد المنعم، الامفورة في مصر القديمة من العصر المتأخر وحتى نهاية الفترة الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه، تحت إشراف أستاذ الدكتور "محمد العجيزي، جامعة القاهرة، مصر 2015 .
5. عماج بلقاسم، الامفورات القديمة المحفوظة بمتاحف الجزائر، دراسة وصفية وتتميطية و تحليلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 02 معهد الآثار 2019/2018.
6. ناير مختار، التجارة البحرية في الحوض العربي للبحر المتوسط في العصور القديمة منالاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه علوم في تخصص التاريخ القديم وهي منشورة تحت اشراف الدكتور بن عبد المومن محمد، جامعة وهران، قسم التاريخ والاثار 2018/2017 .

7. هادي المسارج، الفخارية والزخرفية في المغرب الاوسط خلال العصر الاسلامي دراسة تاريخية واثريّة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، اشراف معهد الاثار، جامعة الجزائر 2009/2008.

- المواقع الأجنبية:

8. aicha ben abed ben kader amphore muritanienne de la station 48 de la place des coporations antiquites africaines T35, 1999

9. bertholdi (T) guida alle anfor romane dieta imperial forme imposti disten buziane espera aul, rome, 2012 .

10. Charlin georges ,gassend jean.maric.lequement robert : l'epave antique de la baie de cavalieres (le lavandse ,var).tan ar chaeonnde 2..

11. Dario Bernal casasolaZnrique Garcia Vargas:Angoras de la Betica in ceramicas hispanoramas.unestado de la cuestoin,Editado con Motivo del xxvl Congreso international de la Asociacion Rei.Cretiae Rimanae Fautores,2008

12. Farinas del cerro luis, hesnard, Andtoinette, 1997 .

13. Goranssonin, k (2007) the transport amphorae from hesperides the maritime trade of of cyrenaican city 400 – 25b –c, lund.

14. Heard Antoinette Carre Marien _brigitte rival Michal dangreaux Bernard Thimon Michel blausti Dumontier chane A

Foliot Philippe Beard mangiron Henri l'épave Romaine grande reband(hyares_var)in archaeonautica 8,1988.l'epave grand Riband dp.

15. Hope ,C,(1997). Excavations.at Malkata and thé Birket Habu 1971_1974.5.jar sealings ans amphorae of thé 18th Dynasty :a technological study(egyptology Today 2,5):warminster.

16. jea. Pierre Laporte les amphores de tabusrctu et l'huile de Maurétanie césarienne Bath,n,s 12_14_1980

17. Kristin goransson :thé transport amphore from ensperides thé maritime trade of à cyrenaican city 400_250 BC London 2007.

18. mani brigtte carre, robert roman, my pothese de resitution d'un navire a dolia, la construction d'une maquette. in archacaunatica, paris centre national de la recherche scientifique mrs 2008.

19. martine sciallano, patricia sibella edition edi sud zachologie sous marines a l'etude du comerce romain .

20. martine siciallo partricia sibella, amphores, comment les edentifier 1999

21. raynaud (ci) amphore betique in lattara 6;, dictionnaire du ceramique antique (du vie siecle av.j.c au vie siecle ap.j.c) en mediterannée nord eccidental, lattes 1993 .

22. Reynaud (ci) Amphore bétique in lattara 6;dectionnaire du céramique antique (du vie siècle av.j.c au vie siècle ap.j.c) en Méditerranée nord occidental ،lattes 1993.

-المواقع الإلكترونية:

23. Dictionary (En, Ar) Amphore (Dip – Librairie du liban publisher www./dlp-dictionary.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	شكر وعرهان
/	الاهداء
/	قائمة المختصرات
أ	المقدمة
الفصل الأول: الأمفورات ومرانل صناعتها	
7	المبحث الأول: تعريف الأمفورات
8	التعريف اللغوي
8	التعريف الاصطلاحي
10	المبحث الثاني: مرانل صناعة الأمفورات
12	الزخرفة
13	المبحث الثالث: أقسام الأمفورات أجزائها
14	السدادات والأختام
الفصل الثاني: أشكال أنواع الأمفورات الخاصة بالنقل	
21	المبحث الأول: الأمفورات البيتيكية
26	المبحث الثاني: الأمفورات الافريقية
29	المبحث الثالث: الأمفورات الايطالية

الفصل الثالث: دور الأمفورات في النقل التجاري	
34	المنتجات المنقولة في الأمفورات
34	المبحث الأول: كيفية نقل الأمفورات في السفن
38	المبحث الثاني: طرق حمل الأمفورات داخل السفن
44	المبحث الثالث: أماكن التبادل التجاري
48	الخاتمة
50	المصادر والمراجع
/	شرح المصطلحات
/	الملخص

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المدن الساحلية للامفورة لإنتاج المعبأ في الأمفورات تيو سويتين	45
02	المدن الداخلية للامفورة لإنتاج المعبأ في الأمفورات تيو سويتين	45

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
11	مراحل صناعة الامفورة	01
14	يوضح أجزاء الامفورة بتصرف الباحث	02
15	السدادات الخارجية	03
18	يوضح أنواع الأختام التي تحملها الامفورات من نمط دروسال	04
20	مخطط يمثل أنواع الامفورات	05
35	رسم تخطيطي لتحميل امفورات النبيذ في السفن	06
38	وضعية تصفيف الامفورات داخل السفن	07
39	يمثل الألواح الخشبية	08
42	رسم يوضح ترتيب الدوليات والامفوات بشكل عرضي داخل السفينة	09
43	رسم يوضح مخطط طولي للسفينة وحمولتها	10

فهرس البطاقات

الصفحة	رقم البطاقة
22	البطاقة 01
22	البطاقة 02
23	البطاقة 03
23	البطاقة 04
24	البطاقة 05
24	البطاقة 06
24	البطاقة 07
25	البطاقة 08
25	البطاقة 09
25	البطاقة 10
26	البطاقة 11
26	البطاقة 12
27	البطاقة 13
27	البطاقة 14
28	البطاقة 15
28	البطاقة 16
29	البطاقة 17
29	البطاقة 18
30	البطاقة 19
30	البطاقة 20
31	البطاقة 21

شرح المصطلحات

شرح المصطلحات:

الشوائب: الشوائب هي مواد غير مرغوب فيها توجد داخل مادة أخرى. يمكن أن تكون هذه الشوائب صلبة أو سائلة أو غازية، وغالبًا ما تتواجد بنسب صغيرة جدًا. تظهر الشوائب في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك:

1. **الفلزات والمعادن:** الشوائب في المعادن تؤثر على خصائصها الفيزيائية والكيميائية. على سبيل المثال، الحديد الذي يحتوي على شوائب كالكربون يصبح صلبًا وهشًا.

2. **المواد الكيميائية:** قد تحتوي المواد الكيميائية على شوائب تؤثر على نقاوتها وفعاليتها. لذلك، في الصناعات الدوائية مثلاً، تُجرى عمليات لتنقية المواد للتأكد من خلوها من الشوائب.

3. **الماء:** وجود الشوائب في الماء، مثل الأملاح والمواد العضوية أو الملوثات الأخرى، يمكن أن يؤثر على جودته ويجعل الماء غير صالح للشرب أو الاستخدام في الصناعات الحساسة.

4. **الهواء:** يمكن أن تحتوي الهواء على شوائب مثل الغبار والجزيئات الدقيقة، والتي تؤثر على جودة الهواء وصحة الإنسان.

- الآتية:

- **لغة:** جمع إناء وهو الوعاء¹
- **اصطلاحاً:** لا يختلف معناها الاصطلاحي عن اللغوي فهي الأوعية لغة واصطلاحاً وسبب اكرها في كتاب الطهارة أن الماء جوهر سيال لا يمكن حفظه إلا في إناء²

¹ المصباح المنير 22، ومختار الصحاح 25

² حاشية ابن عابدين 129/1، حاشية الدسوقي 43/1 كشف القناع 50/1

- **حز:** في فن الطباعة الحز¹ بالفرنسية (Glyphe) هو رمز أساسي ضمن مجموعة متفق عليها من الرموز يهدف إلى تمثيل حرف يمكن قراءته لأغراض الكتابة، تعتبر الحزوز علامات فريدة تساهم مجتمعة تهيئة علمية أو تساهم في معنى محدد لما هو مكتوب ويعتمد هذا المعنى على الاستخدام الاجتماعي²

- **التخريم:** هو عملية يتم فيها إحداث ثقوب في مواد مختلفة باستخدام أدوات أو آلات خاصة. تُستخدم هذه العملية في العديد من الصناعات، وتتطلب دقة وتحكمًا لتفادي إتلاف المادة الأساسية. هناك أنواع وأساليب متعددة للتخريم تعتمد على المادة المراد تخريمها والغرض المطلوب، ومن أبرز هذه الأنواع:

1. التخريم الميكانيكي:

يتم باستخدام أدوات يدوية مثل المثاقب أو آلات مخصصة تُستخدم في الورش والمصانع. يُستخدم لتخريم مواد مثل المعدن، الخشب، البلاستيك.

2. التخريم بالليزر:

يعتمد على شعاع ليزر قوي لإحداث ثقوب دقيقة وسريعة في المواد. يُستخدم عادة في الصناعات الدقيقة مثل الإلكترونيات أو المجوهرات.

3. التخريم بالضغط:

يتم باستخدام قوة ضغط هائلة من خلال مكابس، غالباً لتشكيل ثقوب في الصفائح المعدنية.

4. التخريم بالماء:

¹ المعجم الموحد للمصطلحات الآثار والتاريخ انجليزي، فرنسي، عربي سلسلة المعاجم الموحدة 7 بالعربية والانجليزية والفرنسية، تونس، مكتب تنسيق التعريف (OCLC 762341570, QID: Q114833981) مفرش من الاصل في definitions for glyph definition.net 10/10/2020²

يعتمد على نفث ماء عالي الضغط لقطع أو تخريم المواد، مثل الزجاج أو الرخام، دون توليد حرارة قد تؤثر على المادة.

5. التخريم الكهربائي:

يستخدم التيارات الكهربائية لإزالة المواد من سطح المادة وتكوين الثقوب، وهو شائع في تصنيع مكونات دقيقة.

الاستخدامات:

- في صناعة الأثاث لتثبيت المسامير أو البراغي.
 - في صناعة السيارات والطائرات لتثبيت الأجزاء المختلفة.
 - في الديكور لعمل تصاميم زخرفية في المعادن أو الخشب.
 - في الإلكترونيات لتصنيع لوحات الدوائر المطبوعة (PCB).
- عملية التخريم تتطلب أدوات دقيقة ومهارات عالية لتجنب التشقق أو التصدع في المادة، خاصة عند العمل مع مواد هشة.

- **السدادات:** المفرد سدادة هي الأدوات أو التقنيات المستخدمة لإغلاق زجاجة أو جرة وغالبا ما تكون أداة الإغلاق عبارة عن غطاء¹

- **ماركوس سبينوزا:** فيلسوف هولندي من القرن السابع عشر تغيير من ابرز الفلاسفة العقلانيين في عصره، اشتهر بأرائه الجريئة حول الدين السياسة الطبيعة البشرية والتي كانت مثيرة للجدل في زمنه ولا تزال تحظى باهتمام كبير.

هضبة تشانتشيو: في ايطاليا في مدن تريبو ليتيانلا الثلاث تو اكتشاف اعداد هامة من الامفورات اتضح انها استعملت كحمل وتخزين كل من زيت الزيتون²

¹ tweebe d june commer amphoras the first coussumer package journal of mecroarketing 22.1:185-197

الملخص:

تعتبر الامفورات من أهم الصناعات التي مارستها الإنسان منذ العصور القديمة، ذلك لتلبية احتياجاته اليومية فتكمن أهمية هذه الأخيرة في مجال الاقتصادي كونها من إحدى الأواني الوظيفية استعملت بحمل وتخزين المواد الغذائية من أماكن الإنتاج إلى أسواق التوزيع، هذا ما جعلها تنتشر انتشارا واسعا في العالم القديم، فهي عنصر رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه في التجارة الغذائية والذي يمكن من خلاله استنباط معلومات جد مهمة تفيد في الكشف عن الجهات المعنية في العصور القديمة.

ونظرا لأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع وما يقدمه من معلومات تساهم في إثراء ميدان البحث العلمي. ارتأينا أن يكون بحثي هذا عمل الامفورات ومدى أهميتها في النقل البحري فجاءت هذه الدراسة تحت عنوان مساهمة الامفورات في النقل التجاري في بلاد المغرب القديم.

انطلقت من هذا الموضوع من إشكالية فيها تمثلت طبيعة الامفورات وما مصدر صناعتها؟ للإجابة على الإشكالية اعتمدت على الخطة التالية، الفصل الأول ناقشت فيه الجانب النظري وحددت فيه مفهوم الامفورات مراحل صناعتها وأقسامها قسمته إلى ثلاث مباحث بينما الثاني فهو دراسة ميدانية تطبيقية حددت فيه الامفورات الخاصة بالنقل هذا الامفورات البيتيكية الإفريقية والإيطالية، أما الفصل الثالث يمثل في دور الامفورات في النقل التجاري قسمته إلى ثلاث مباحث، بعد تناولي للموضوع من أطرافه وجوانبه المختلفة وصلت إلى نتائج أهمها:

- أن الامفورات إحدى الأواني الفخارية
- من أهم المصادر التاريخية والأثرية التي تفسر طبيعة العلاقات التجارية السائدة خلال الفترة القديمة
- أن الامفورات من أهم الوسائل لنقل مختلف المنتجات في العالم القديم.
- للامفورات أشكال وأنماط صناعية متعددة ومختلفة

الكلمات المفتاحية: الأمفورات، النقل التجاري.

Summary:

Amphorae are considered one of the most important industries that man has practiced since ancient times, in order to meet his daily needs. The importance of the latter in the economic field lies in the fact that they are one of the functional vessels used to carry and store food materials from places of production to distribution markets. This is what made them spread widely in the ancient world. It is a major and indispensable element in food trade, from which very important information can be derived that is useful in revealing the parties involved in ancient times.

Given the importance of this topic and the information it provides that contributes to enriching the field of scientific research. We decided that my research would be about the work of amphorae and their importance in maritime transport, so this study came under the title The contribution of amphorae to commercial transport in the ancient Maghreb.

I started from this topic with a problem in which I represented the nature of amphorae and what is the source of their manufacture? To answer the problem, I relied on the following plan. In the first chapter, I discussed the theoretical aspect and defined the concept of amphorae, the stages of their manufacture and their sections. I divided it into three sections, while the second is an applied field study in which I defined the amphorae specific to transport, these are the African and Italian Betic amphorae. As for the third chapter, it represents the role of amphorae in commercial transport. I divided it into three sections. After addressing the topic from its various sides and aspects, I reached the most important results:

- Amphorae are one of the pottery vessels
- One of the most important historical and archaeological sources that explain the nature of trade relations prevailing during the ancient period
- Amphorae are one of the most important means of transporting various products in the ancient world.
- Amphorae have multiple and different industrial shapes and patterns

Keywords: Amphorae, commercial transport.

